

الزكاة سوق المدينة الدكتور باسم عليوة في ضيافته الدكتور

محمد سعد فودة ح41

باسم عليوة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم في حلقة جديدة من برنامج سوق المدينة. سوق المدينة النبي صلى الله عليه وسلم بنى المسجد وبنى السوق وضع ضوابط كثيرة في السوق. منها اخلاقيات تاجر المسلم ومنها النهي عن بعض البيوع. واقرار بعض البيوع وتحسين بعض البيوع التي كانت موجودة - [00:00:00](#)

وده في سوق المدينة. والنهارده مع ركن فيه منه جزء مالي وفيه جزء منه تعبدى. اتكلمنا عنه قبل كده كثير ويمكن كل الناس تسمعه عنه وهو ركن الزكاة. الزكاة هي الركن الثالث في الاسلام وهي من السياسات المالية والنقدية - [00:00:25](#)

اللي وضعها النبي صلى الله عليه وسلم في السوق حتى ينضبط سوق المدينة ازاى الزكاة يكون لها اثر على التاجر. ويكون لها اثر على الفقير او المستحق. ويكون لها اثر على السوق. بالكامل. ده اللي هنعرفه في حلقة النهاردة مع ضيفنا الدكتور محمد - [00:00:45](#)

احمد سعد. اهلا بك يا دكتور. يا مرحبا. اهلا وسهلا. الزكاة. مم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على النبي الامين. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين - [00:01:00](#)

هو طبعاً زي ما حضرتك تفضلت ان الاركان اللي هي الدعائم الاساسية اللي يقوم عليها دين المرء. الزكاة. لكن الزكاة من حيث الاركان الثانية زي الصلاة وزى الصيام لها بعض الخصائص - [00:01:14](#)

ان الصلاة والصيام بيعود المردود بتاعهم على المكلف نفسه. انت بتصلي انت المستفيد بتصوم انت اللي مستفيد. هم. لكن الزكاة انت بتطلع فلوس واحد يقول لك الفقير هو المستفيد. هنقول له لأ. انت برضو المستفيد. السوق كله مستفيد. اه - [00:01:27](#)

ما هو ده بيسموه نظرية الفراشة جناح الفراشة. يعني انت بتعمل نماء بشكل ما في السوق انما ده لما بيتنشر في السوق مردوده بيعود عليك لكن انت وانت بتطلع الزكاة ما يقولش ده نيتك في الاصل. احنا بنتكلم دي من بركة الزكاة - [00:01:46](#)

يبقى فيه فرق بين الحكمة من العبادة والعلة من العبادة الحكمة دي استنباطية. لكن مش متعلق بها التكليف بتاع العبادة. يعني لو احنا ما فهمناش ايه الحكمة هنعلمها برضو. والعلة نفس القصة برضو. العلة وصف منضبط نص الشارع علي - [00:02:03](#)

فلو ما وصلناش الى العلة برضو هنعلم. ليه؟ لان احنا عندنا في علة عامة لكل العبادات. ايه هي؟ ان الله امر بها. هم. فالوقت الزكاة بتعود على المزكي نفسه. لان هي من ضمن معاني الزكاة التطهير. هم. تطهير النفس من الشح والبخل وكنز المال وحب - [00:02:21](#)

المال الفلوس اللي انت حاسس انك تعبت فيها وجريت عليها وشقيت فيها هتيجي في لحزة من اللحزات وتقع تطلع منها اتنين ونص في المية دي صابع النفس؟ اه صابع النفس. طيب العلاج لها ايه؟ ان احنا نقول الفلوس دي اصلا مش بتاعتك - [00:02:40](#)

الله عز وجل اذن لك بانك تنتفع بسبعة وتسعين ونص في المية. وتطلع الباقي. والباقي ده مش بتاعك. هو اصلا كله مش بتاعك. بس خد دول. سبعة وتسعين ونص في المية. يبقى اذا انت بتتصرف فيما تملك فقط - [00:02:56](#)

وما لا تملك مش بتاعك. لذلك ده يوديك على طول الا مصارف الزكاة التمانية في سورة التوبة اية رقم ستين. ان هم تمانية مش تسعة مم. وتطلع بقى الخناقة السنوية شنت رمضان وشنت رمضان نطلع قيمة نطلع فلوس الكلام ده كله. انت بتشغل عقلك في امر هو تعبدى انت ممكن ما - [00:03:08](#)

ما تدريكش ليه الله عز وجل الشرع ده؟ وان كان ده مشهور ومستور والعلماء اتكلموا عليه. لكن انا قصدي ان انت كمكلف يبقى حرصك

على اخراج زكاة بحقها ده هو اول واجب عليك. باللي انت هتتحاسب عليه مشلن والسحتوت والمليم وجنيه جنيه - [00:03:27](#)
ولقطة لقطة يعني ممكن نقول ان ان الزكاة خلق اخراج اخراج الزكاة خلق احنا قلنا تطهير. تطهير. تطهير القلب من المال هو لما ربنا قال انما الصدقات للفقراء والمساكين. فين كلمة الزكاة - [00:03:49](#)

قال فريضة من الله. فين كلمة الزكاة تخيل الاية اللي هي عمدة الزكاة مش مذكور فيها كلمة آ الزكاة. الصدقات ليه الصدقات؟ ما هي الصدقات دي صفة المرء في اخراج الدنيا من قلبه فيظهر في المال الخارج. هم. يبقى صدق اخراج المال - [00:04:05](#)
صدق اخراج المال علامة على ان هو مش محب لهذا المال. فيكون اثره تطهير القلب من الشح والبخل. هم. يبقى انت عندك هنا الزكاة لقب الصدقات علشان ان ديت انت صادق؟ اه. وقلبك ما فيه شح وبخل؟ اه وعندك يقين ان ده مال الله؟ اه طب طلع بقى -

[00:04:26](#)

مم هيبقى انت كده طهرت قلبك فعلا حتى لو لسه في بعض تعلق التخلص من هذا المال ده ايه وعشان ولتغيير مفهوم البخل عند الناس يعني ده منافي لفكرة البخل. ان انت معك اموال المال ده مش مالك من قبل الله عز وجل. مش جاي بشطارتك ده توفيق من الله عز وجل. فيه جانب - [00:04:44](#)

في الامر واتكلمنا عنه في بداية الاخلاقيات. فازاي ان الزكاة هتبدأ تغير سلوك الفرد اللي هو على الشح والبخل ان هو يخرج للناس الفقراء المحتاجين المعنى اللي حضرتك بتقوله. ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله - [00:05:04](#)
ومنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل ايه؟ عن نفسه. عن نفسه مش على نفسه. مم. عن نفسي. ليه؟ لان يبخل هنا متضمنة معنى المنع هو بيقطع عن نفسه. هم. بيمنع عن نفسه الخير. طب ايه الخير اللي هيرد علي؟ رضا الله - [00:05:22](#)

انت عايز حاجة اكثر من كده؟ يعني لو حد اوهمك وقال لك انك لما تطلع زكاة هتلاقي فيه بركة في مالك ده كده ما قالكش الحقيقة كاملة هو احنا دايمنا في الموضوع ده بنبقى ماديين شوية. اه لانك هتلاقي بركة في مالك. اللي هي ايه حضرتك البركة دي؟ مم. يعني مسلا انا معي مليون جنيته طلعت زكاتهم خمسة وعشرين الف جنيته. المليون جنيته نقسم تسعمية خمسة وسبعين الف - [00:05:39](#)
فين بقى البركة؟ قال لك لا ما تشتري حاجات كتير افرض ما اشتريت. ما تطلعش زكاة ما تديش رسايل هي اه في ظاهرها انها آ

مسائل كويسة ويقول لك اصل الناس هتدفع عشان كده ما تضحكش على الناس. يا جماعة قل له انت بتطلع - [00:06:00](#)
الزكاة غصب عنك. ده انت اصلا بطل الزكاة وانت بترجو القبول من الله عز وجل. هم. مش بتطلع الزكاة. لازم يكون فيها اخلاص متفضل. لأ وكمان والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة. يعني انت بتطلع الزكاة وخايف انها لا تقبل. انت متخيل؟ ليه؟ انت بتعمل فرض - [00:06:15](#)

احنا مش عاوزين ننازع في الزكاة. يعني احنا عايزين نرتقي بالتاجر المسلم ان انت تتكلم في الصدقات مش في الزكاة. هم. وقف. اه ده لسه كمان اتكلم في الوقف. هم. لكن افضل - [00:06:33](#)

ان ايه ان الوقف ده انا عايز اربطه بالوصية والموت مم. وان كان هو الاول ان المسلم يعمل ده في حياته. اذا كان بخل بماله عن نفسه فوريته بالمال ابخل. بالزبط. انا النهاردة - [00:06:43](#)

ده كواحد حريص على ان انا اطلع الزكاة لأ انا مش عايز اكلملك كتاجر مسلم متخلق بخلق التطهر من الشح والبخل ده واكلملك في الفروض اللي عليك ده فرض عليك يا حبيبي - [00:06:57](#)

ده واجب مش بمزاجك. مم. لو عندك رفاهية ما تطلعوش كنت ما تطلعوش. انا عايز اكلملك في الصدقات. عايز اكلملك فيما فوق الزكاة. في النفل اللي فوق والزكاة. اللي هو فعلا بقى علامة الصدق في الشح. ليه؟ لان انت طالعتها غصب عنك صح؟ زي ما بتصوم رمضان.

الصدق الحقيقي مش في صيام رمضان - [00:07:07](#)

الصدق الحقيقي فيه انك تصوم ما بعد رمضان زي مسلا ستة من شوال ثلاثة من كل شهر وهكذا. يبقى هنا النهاردة انا كتاجر مسلم حريص ان انا وانا بخرج دي علامة لتطهير القلب من الشح والبخل. من بركة بقى الزكاة انك لازم تنسى الدفاتر. تبقى تاجر محترم

وعندك حسابات محترمة. وزابط نفسك - [00:07:27](#)

علشان ربنا اللي هيحاسبك مش الضرايب. اللي هتحاسبك ولا شركاءك. اللي هيحاسبوك. هم. من ضمن بركات الزكاة ان انت بتبقى متعايش مع الحول الهجري ايام الله شهور الله عز وجل بتمر عليك مترقب الشهر. وقاعد عامل حسابي لأ ده انا عندي زي بالزبط ما انت عارف ان فيه شحنة داخله لك كونتينر داخل وعارين له فلوس - [00:07:47](#)

انت عامل حسابك ان فيه زكاة هتأتي علي في الحول فانا بحضر لها الفلوس. وزي ما انت هتوزع في نهاية السنة الارباح على الناس وزي ما انت عايز تعرف ارباحك وخسارة قد ايه. فانت لازم تكون عندك آآ يعني - [00:08:07](#)

ارقام دقيقة عشان تحسب بعد كده عليها الزكاة. اه بالزبط كده. ما عشان كده باقول لحضرتك ان يعني زات من بركات الزكاة لما حد بييجي يستعين بحد متخصص في الزكاة - [00:08:17](#)

ويجي يقول له نحسب على ايه ؟ فيفاجئ ان ما عندوش نزام محاسبي قوي. هم. فبيبدأ يكتشف بقى فيه هيوالك وفيه سرقات وفيه مشاكل وهكذا. لانها بتكشف له الامور هو انت هتتحسب على ايه ؟ يبقى هي زكاة تعبدية ابتداء وهي ركن من اركان الاسلام. هي منفعة للفرد ومنفعة للفقير ومنفعة للسوق كله. لانه بتعمل تدوير - [00:08:27](#)

رأس المال تاني لها مقاصد او كل حاجة لها آآ حكمة لها اسباب لها علة ولكن هي في الاصل هي عبادة. واللي هي فضل علينا بفضل انت غصب عنك فلوس ربنا انت بتطلعها لاهل الله اللي قال لك طلع لهم الفلوس. طب دي الزكاة المالية فين الزكاة المعنوية - [00:08:47](#) يعني ايه اذا كان معنويا؟ العلم مش ربنا علمك في هذا الباب في التجارة دي عرفت اصنعها اه ما تجيب واحد محتاج يتعلم ويعلمه.

شغل عندك ناس وعرفهم ازاى يديروا - [00:09:06](#) ده خلق ده ده خلق تاني ان فيه ناس بتبقى فاكرة ان هو انا عندي صنعة فانا مش هادي الصنعة دي لحد. هو مين اللي علمك مم مين اللي فتح عليك - [00:09:16](#)

هو ممكن يموت اصلا من غير ما يعلم حد ولا مين اللي فهمك يعني هو انت مفكر ان علوم الادارة اللي موجودة في الكون دي كلها لو انت درستها انك هتوفق وتعرف تشتغل بها؟ هو مين اصلا اللي فتح عينك انك تتعلمها؟ مين اللي - [00:09:26](#) الحد اصلا ده هينقص منه حاجة هينقص من رزقه حاجة. ده يودينا بقى لليقين ان ما فيش حد هياخد رزق حد وانت بتحكي لي على موضوع الاخلاقيات ده انا دايمما باستحضر سوق - [00:09:40](#)

آآ اللي كان موجود فيه سيدنا عمر ابن الخطاب وسيدنا عمر ابن عبد العزيز دايمما بييجي في دماغ السوق بييجي في دماغي ايوة النماء سيدنا عمر ابن عبدالعزيز كان يعني الخلافة بتاعته كانت سنتين - [00:09:54](#)

وخمس شهور تقريبا ازاى عرف يعمل انطلاقة في الوقت ده الا وكان معه فعلا ناس عندها اخلاقيات تقدر تساعد فيهما كان السوق منتظم ومهما كان في موارد لان بعض الناس تقول لي كان في موارد تمام وكان في موارد طبيعية وفي موارد آآ بشرية وغيره بس لو ما فيش اخلاقيات للسوق ده تضبط - [00:10:04](#)

العمل ده كان اكيد ما كانش يحصل النمو ده بسهولة دي. هو اصلا على مدار التاريخ ما فيش تعريف من ضبط لمعنى كلمة السوق حلوة او وحش. هم. يعني لو سألنا - [00:10:24](#)

اي حد من المتخصصين في دراسات الجدوى نقول له امتى يخش في السوق؟ يقول لك لما اكون جاهز. طب السوق ايه علاقته؟ يقول لك لأ السوق دايمما وحش بالنسبة للناس. وحلو بالنسبة للناس - [00:10:34](#)

صح. فما فيش حاجة اسمها السوق حلو ولا وحش. انت جاهز ومؤهّل وعندك الاليات ولا ما عندكش الاليات. لذلك النهاردة الانسان لما يكون هو بيتعبد بالزات يبقى من ضمن النيات اللي يستحضرها في الزكاة ان هو نعمل ما له الصالح للعبد الصالح. مم. هو ليه النهاردة يبقى انا رقبتي تحت رقبة اه غير المسلم - [00:10:44](#)

ويقدر يتحكم في المعطيات بتاعتي من الاجهزة التكنولوجية من ملابس من السيارات من الحاجات اللي زي كده هو انا فين المفروض انا اصلا اللي اكون قائم على هذه العمارة وهل قائم على هذا التطوير؟ احنا عندنا القاعدة الشرعية ما لا يقوم الواجب الا به فهو واجب - [00:11:04](#)

نقل الخبرات اصلا من من من المسلمين ما بين المسلمين وبعضهم. اه. دي من اخلاقيات التاجر المسلم. حلو. يبقى احنا عندنا الزكاة نوعين. زكاة المال زكاة العلم زكاة ماديا وزكاة معنويا. ان الله عز وجل فتح عليك في علم وفهمك هذا العلم وفهمك في هذا الباب. ابدأ طلع ناس وتبدأ ان انت تفيد وتنقل - [00:11:20](#)

هذا العلم لينتفع به الناس من آآ بعده. يبقى احنا كده انا كتاجر مسلم بعمل ده بنية. مش عشان خاطر انا بعطف على الواد ده او ده اللي فرقنا اصلا - [00:11:40](#)

ما بين ما بين غير المسلم في اتخاذ القرارات يعني المعاملات اللي انا عاملها او الخطوات اللي انا اعملها او الاخلاقيات اللي انا اعملها لو مش هنطول فيها نية فمش هأخذ عليها - [00:11:50](#)

فجر طيب اخر نقطة بقى في موضوع الزكاة ان بما ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. فالزكاة بتجبرك انها تشتغل في الحلال. اه لان لو مال محرم يجب تطهيره الاول - [00:12:00](#)

التجنيد هو يخش على التطهير وما ينفعش يبقى فيه ويطهر كله بالكامل. بالزبط كده يبقى طبعا في الزكاة هحتاج حلقات حلقات آآ احنا بنشرك يا دكتور على الحلقة الجميلة دي. الله يخليك. وبنوعد الناس ان شاء الله ان احنا في المرات القادمة نستكمل آآ سوق المدينة وكيف - [00:12:10](#)

بنى النبي صلى الله عليه وسلم آآ وكيف بنى النبي صلى الله عليه وسلم سوق المدينة على قواعد اخلاقية وآآ قابلة للتطبيق وفي صالح الفرض والمجتمع ونشوفكم الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:30](#)

- [00:12:46](#)